المفعول قبل التكوين ليس نفس الفعل بل مبدا ره
ولو سلم لم يكن غير الامتناع انفكاكه عنه ولو سلم
لكان غير الفاعل ايضا فيكون الصفة غير الذات
وجوابه ان الكلام الزامي فان القائل بالعينية
ينفي كونه صفة حقيقية ويمكن ان يراد بالفعل
ما به الفعل ويكون قوله كالضرب تنظيرا لا تمثيلا
وقد عرفت انه جواب التسليم الاول بل الثاني
ايضا تدبر قوله مستغنيا عن الصانع اذ الاحتياج اليه
انما هو في التكوين والايجاد قوله اقدم منه القدم
اما اللغوي فالمعنى ادوم منه واسبق اذ العالم حادث
واما اصطلاحي بان يلاحظ لزوم قدم العالم ايضا
فالمعنى اقوى قدما واولى به لانه قديم بدون
التكوين قوله دليل على كون صانعه قادرا مختارا فذلك
بحكم الضرورة فمن توهم توقف هذا الدليل على

ابطال

ابطال قول الحكماء ان هذا النظام اوفق الوجوه الممكنة
واكملها فلمناسبة الكمال الوجيه المبدا الكامل فقد خفي
عليه الضروريات ثم قد بينا قبحه باحتمال الوسائط
قوله بمعنى الانكشاف التام اه يشير الى ان الرؤية مصدر
مبني للمفعول لان الانكشاف صفة المرئي والمصدر
المبني للفاعل صفة الرائي قوله بمعنى ان العقل اذا خلي هذا
هو الامكان الذهني وليس بمحل النزاع اذ لا خصم قائل
به قوله ضرورة انا نفرق يرد عليه انه ان اريد الفرق
بروية البصر فمصادرة وان اريد باستعمال البصر
فلا يفيد لانا نفرق بالبصر بين الاعمى والاقطع و
التحقيق ان الفرق بمدخل من البصر لا يقتضي كون
المفروق مبصرا قوله اذ لا رابع يشترك بينها يرد عليه
ان التعين المطلق ووجوب الوجود بالغير والمقابلة
بل الامور العامة كالماهية والمعلومية والمذكورية

Copyright © King Saud University